تجري على قدم وساق. فقد قامت شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي، بجمع معلومات دقيقة حول المفاعل تتعلق بـ: موقعه، المواد المستعملة في بنائه، وهل هي من الاسمنت المسلح، وإن كان الأمر كذلك فكم تبلغ سماكته؟ ثم ما هي المعدات والمواد المستخدمة داخل المفاعل؟ وكم يبلغ عمق جوف الجزء الأهم فيه؟ وما هي تركيبة اجزائه الاخرى، ووضعه من ناحية التقدم النووي داخله، أي هل هو «حار»؟ وإن لم يكن كذلك فمتى يبدأ تشغيله؟ وهل سيؤدي تدميره إلى انتشار اشعاعات نووية؟ كذلك، تم جمع معلومات حول العلماء والمهندسين والفنيين، أجانب ومحليين، كمواعيد وصولهم إلى العمل ومغادرتهم له، مثلاً، وأماكن سكنهم وتواجدهم داخل المفاعل، وعددهم (ايتان هابر، **يديعوت احرونوت**، ١٩٨١/٦/١٢). كذلك جُمعت معلومات جوية حول النظام الدفاعي العراقي حول المفاعل النووي، وهل يشمل بطاريات صواريخ أرض ــ جو، وأين هي مواقعها؟ وأين هي مواقع المدفعية المضادة للطائرات؟ وما هي أنواع الطائرات الاعتراضية في المطارات القريبة من المفاعل والبعيدة عنه، وما هي درجة التأهب بين اطقم هذه الطائرات في كل من العراق وسوريا والأردن والسعودية؟ وتذكر المصادر الاسرائيلية انه بناء على هذه المعلومات امكن تحديد خط سير الطائرات الاسرائيلية إلى منطقة الهدف بحيث لا يؤدي ذلك إلى اكتشافها بواسطة أجهزة الانذار العربية، وتحديد نوعية القنابل التي استخدمت في ضرب المفاعل، وأنواع الطائرات التي ستنفذ المهمة، والفترة، الزمنية التي كان يمكن خلالها البقاء في منطقة الهدف واللازمة من أجل تنفيذ العملية دون تعريض الطائرات للخطر (**المصدر نفسه**).

بعد استكمال عملية التخطيط، فتح المجال أمام الحكومة الاسرائيلية لتحديد موعد تنفيذ العملية. ويبدو أن قرار التنفيذ تأجل ثلاث مرات، خلال الأشهر الأخيرة، لإعتبارات مختلفة لم يكشف النقاب عنها. وذكرت المصادر الاسرائيلية أن المرة الأخيرة التي تأجل فيها تنفيذ العملية كانت في العاشر من ايار (مايو) هذه السنة، وذلك بعدما تبين أن الأمر قد تمّ تسريبه إلى بعض الأشخاص خارج الحكومة، وأبرزهم شمعون بيرس الذي بعث برسالة خطية إلى بيغن يطلب اليه فيها تأجيل موعد تنفيذ العملية لوقوعه يوم الانتخابات الفرنسية. وأضافت هذه المصادر أن بيغن حصل، في الأسابيع الأخيرة التي سبقت تنفيذ العملية، على معلومات جديدة لم يكشف النقاب عنها أيضاً، استطاع، بعد عرضها على أعضاء حكومته، الحصول منهم على تفويضه شخصياً مع وزير خارجيته، اسحاق شامير، ورئيس الأركان رفائيل ايتان، بتحديد الموعد الملائم للتنفيذ.

وفي السابع من حزيران (يونيو) الماضي، وبينما كان الوزراء الاسرائيليون يُدعون سراً للاجتماع في منزل بيغن، كانت الطائرات الاسرائيلية في طريقها نحو قصف المفاعل النووي في العراق...

وقبل استعراض ردود الفعل الاسرائيلية على العملية، لا بد من التطرق، أولاً، إلى الاسلوب الذي تمت به، علماً أن القليل، فقط، من المعلومات قد أعلن حتى الآن. فقد ذكر رئيس الاركان ايتان أن القصف استمر أقل من دقيقيتين، وأن المشكلة الأساسية التي واجهتها الطائرات الاسرائيلية هي مسألة البعد عن الهدف والتأكد من النظام الدفاعي حوله. وأضاف ايتان أنه يُحتمل أن تكون الطائرات الاسرائيلية قد اكتشفت أثناء عبورها الحدود (لم يذكر أية حدود) فقد اطلقت باتجاهها نيران المدفعية المضادة إلا أنه لم تطلق أية صواريخ (**دافار**، ١٩٨١/٦/١٢). واكتفى قائد سلاح الجو، دافيد عفري، بالاعلان عن أن العملية كانت معقدة، وشاركت، في تنفيذها، طائرات «ف ــ ١٥» و«ف ــ ١٦»، وأن الطريق الذي سلكته سيبقى سرياً. كذلك، أنكر عفري أن يكون قد تمّ اعداد قنبلة جديدة خاصة لهذه العملية، معلناً «أن الاسلوب والتقنية كانا جديدين، والتنفيذ كان كاملاً». ورداً على سؤال حول المشاكل التي واجهت الطائرات الاسرائيلية أثناء تنفيذ هذه العملية، أجاب عفري أن هذه المشاكل يمكن تلخيصها بالبنود التالية: أولاً، البعد الذي قطعته الطائرات في الوصول إلى الهدف؛ ثانياً، مشكلة وقود الطائرات؛ ثالثاً، مسألة الاتصال والعلاقة مع الهدف، أيْ الحصول على معلومات مسبقة عنه؛ رابعاً، التحكم والمراقبة في مناطق بعيدة أثناء التنفيذ. واضاف ان التدريبات على العملية استمرت نصف سنة كاملة، وقد نفذت هذه بدقة متناهية وفق الخطة الموضوعة (**المصدر نفسه**).